

وركب سيارته وتوجه إلى البيت في آخر خروج له من المكتب كرتيس للاركان .

وفي رسالته ، يقول العازار : « انني واثق من انه: لحق بي اجحاف » ثم أعلن عن عدم موافقته على عدد من قرارات اللجنة الاساسية التي جاءت في غير صالحه ، وانتهى في رسالته التي نشرت نصها نشرة رمد اذاعة اسرائيل يوم ٧٤/٤/٣ ، الى القول بأنه على ضوء الاتهامات الواردة في تقرير اللجنة لا يرى ان ثمة امكانية للاستمرار في منصبه ، واعلن انه حتى اشعار آخر ، يتسلم العميد اسحق حوفي رئيس شعبة العمليات في رئاسة الاركان منصبه كرئيس لهيئة الاركان العامة بالوكالة .

وفي حين نقلت جريدة « معارف » على الصفحة الثالثة في عددها يوم ٧٤/٤/٤ عن عضو الكنيست زلمان شوفال من « القائمة الرسمية » ان الوزير اسرائيل غاليلي صاغ رسالة العازار الى مثير ، عادت الجريدة على صفحتها الاولى من اليوم ذاته ، ونفت نقلا عن العازار ان يكون غاليلي قد صاغ له رسالة الرد على قرار اللجنة ، وكان في ذلك اشارة من المقربين الى دايان إلى ان الاتهامات التي وجهت الى دايان ووردت في رسالة العازار ، هي عمليا صادرة عن كتلة احدوت هعوفدا - التي يتزعمها الون وغاليلي - في حزب العمل ، والمختلفة ابدا مع كتلة رافي التي يتزعمها دايان .

والاجتماع الذي عقده العازار في رئاسة الاركان ، ولم يستمر أكثر من ٧-٨ دقائق فقط ، حضره عدهاء جيش الاحتلال وكان بينهم بعض من اذانتهم لجنة اغرائات واوصت بابعادهم عن الجيش او عن مناصبهم .

« وفي غرفة الانتظار في رئاسة الاركان قال العميد الياهو زاعيرا « الان استطيع ان اخرج في اجازة » ، أما العميد شموشيل غونين فقد صرح لزملائه : « انني اتوي ان استقيل » (معارف ٧٤/٤/٣) . ثم بدأت سلسلة الاستقالات والتعيينات في المناصب العليا في الجيش الاسرائيلي ، تلك التي لم تنته بعد ، والتي يمكن ايجازها على النحو التالي :

١ - قبلت استقالة زاعيرا ، وعين العميد شلومو غازيت ابتداء من يوم ٧٤/٤/٣ خلفا له .

غونين في ممارسة مهام في جيش الدفاع الاسرائيلي ، وانما توصي بعدم ممارسته مهمة فعالة ، الى حين تستكمل اللجنة تحقيقها في ما يتعلق بمرحلة معارك صد العدو .

٣ - وعن العميد الياهو زاعيرا ، رئيس فرع الاستخبارات العسكرية قالت اللجنة : « في رأينا ان العميد زاعيرا ، وازاء الفشل الذريع الذي مني به ، لا يستطيع البقاء في منصبه كرئيس لفرع الاستخبارات العسكرية » .

٤ - وعن العميد ارييه شاليف ، مساعد رئيس فرع الاستخبارات العسكرية للأبحاث ، قالت اللجنة انه « يتحمل جل المسؤولية عن الخطأ الفادح الذي ارتكبه القسم الذي يرأسه ، ولهذا السبب فانه لا يستطيع في رأينا البقاء في منصبه في شعبة الاستخبارات العسكرية » .

٥ - وعن المقدم يونان بندمان رئيس دائرة مصر في قسم الابحاث التابع لفرع الاستخبارات العسكرية ، قالت اللجنة انه كان « مسؤولا عن أعمال الدائرة التي كانت بؤرة الاخطاء المضلة للتقييمات وعدم التحذير من نيات العدو المصري... وفي رأينا انه يجب التوقف عن اسناد الوظيفة المتعلقة بتقييم معلومات الاستخبارات الى المقدم بندمان » .

٦ - وعن المقدم دافيد غداليا ، الضابط في هيئة اركان المنطقة الجنوبية ، قالت اللجنة انه لم يتم بواجبه كضابط استخبارات عندما قدم له الملازم اول بنيامين سيمان طوف تقريرين الاول يوم ٧٢/١٠/١ بعنوان « تحركات في الجيش المصري - احتمال تجدد القتال » والثاني يوم ٧٣/١٠/٣ ، بعنوان « تلخيص الوضع في الجيش المصري من ٧٢/٩/١٢ حتى ٧٢/١٠/٢ »... وانتهت اللجنة الى القول : « بناء عليه يجب ان لا تسند الى المقدم غداليا بعد الآن مهمات استخبارية » .

كيف انعكست توصيات لجنة اغرائات المذكورة على رأس هرم القيادة العسكرية الاسرائيلية ؟

فيما يتعلق برئيس الاركان دافيد العازار ، وكما ذكرنا سابقا ، قدم هذا رسالة خطية ، اخرجها من جيبه في جلسة الحكومة مساء يوم ٧٤/٤/٢ ، وقرأها ، ثم خرج الى حيث كان عدهاء الجيش مجتمعين في مكتبه ، ترا الرسالة عليهم ثانية ...